غريـــــب الحديث لابن قتيبة

رسول ا A وهو الزِنْدَقة بَعْدَه وأمّـَا قولُه في حديث آخر ذكر فيه المنافقين فقال " مُسْتكبِرُون لا يألفون ولا يُؤْلَفون خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار " .

فإنّـَه أراد بقوله " خُشُب بالليل " أنّـَهم نِيامٌ بالليل صَرْعَى كأنّـَ جُثَثهم مُطَرّـَحة والعَربُ تقول للقَتيل خَرّـَ كأنّـَه خَشَبَة وكأنّـَه جِذع وكذلك النائم وقال جميل بن معْمَر وذكر [من الطويل] ... قعَدت له والقوم صَرْعى كأنّـَهم ... لدَى العِيس والأكوار خُشْبٌ مُطَرّـَح ... .

يريد أنهم قد تمدّدوا كأنّهم الخشب المطرّحة وقال الآخر في قتلى [من المتقارب] ... لدَى مَعْرك لِعوافي السّـِباع تَخالُهم خُشُباً بائِدا ... .

يريد أن المنافقين في ليلهم نيام لا يصلّون ولا يذكرون ا في نهارهم تاركون لذلك مقبلون على الخُصُومات .

وأما قول ا جلّـَ وعزّـَ كأنّـَهم خُشُبٌ مُسَنّـَدة لم يُرِد في هذا الموضع فيما يُرَى وا أعلم أنّـَهم نيام وإنّـَما أراد أن أجسادهم عطاف تُعْجبك إذا رأيتهم كأنّـَهم خُشُب